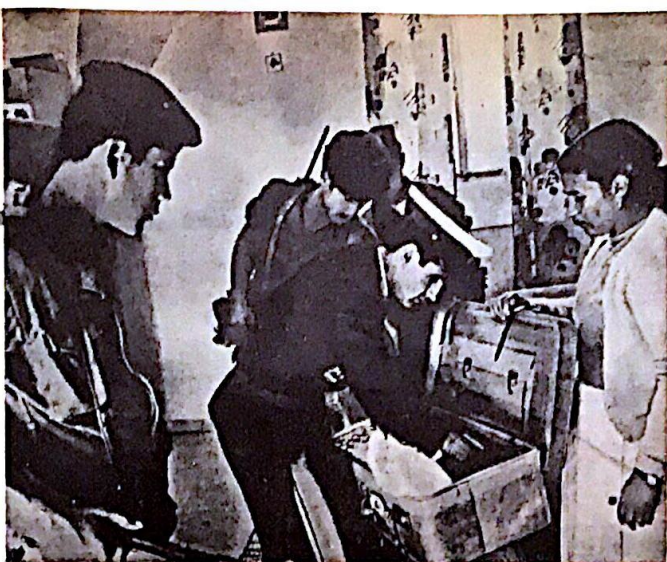




مخططات الترحيل .. فاشلة !



حلات الغنشين اليومية .. بلا نتيجة !

شهادة أخرى لثوارنا في غزة

استشهاد داود خلف وإشده في قطاع غزة أكبر دليل على فشل إسرائيل في تصفية الثورة أو إخمادها

رغم أن الساعة لم تتجاوز الثامنة والنصف صباحا كان أطفال المدارس وطلبتنا يتدفقون خارج صفوفهم وأسوار مدارسهم . بادرنا سائق

السيارة التي كنت استغلها قائلا : هنالك اضطراب قريب . لقد فلقوا فدايتين . ان قطاع غزة يشبه الى حد بعيد بلدة صفرية

... والصهاينة يقولون

كتبت هارتي في ٢١ - ١٠ - ٧١ تقول : « علم مراسل هارتي ان الحكومة الإسرائيلية صادقت في الآونة الأخيرة ، على مشروع لنقل ٢٥ ألف لاجئ من المخيمات في قطاع غزة ، الى مساكن جديدة سيتم بناؤها في إطار احياء تقام في مدن القطاع ، وسيبدأ بناء الوحدات السكنية الأولى في الشهر المقبل .

« وقد حل هذا المشروع محل مشروع قري عمل ومزارع تابعة لها ، كانت السلطات تتخزم امامها في قطاع غزة لإعادة تاهيل اللاجئين . وقد استهدف المشروع تحسين مستوى معيشة اللاجئين والعمل على تخفيف الازدحام الكثيف في المخيمات»

وفي الوقت نفسه تحسين ظروف الامن هناك . « ... وبضمن المشروع بناء ٢٠٠ وحدة سكنية في قطاع غزة ، و ١٠٠ وحدة في الضفة الغربية جزء منها قائم ويحتاج فقط الى ترميم والجزء الاخر سيتم بناؤه .

« وستقام في غزة خمسة احياء : في دوح ، نحو ٦٠٠ وحدة سكنية . قرب المزرعة الزراعية في وريت الحكم السابق ، نحو ٣٠٠ وحدة . نحو ٤٠٠ وحدة في دير البلح ، نحو ٣٠٠ وحدة . قرب بيت لاهيا ، نحو ٣٠٠ وحدة . وقد تم تحديد جميع المناطق التي ستقام عليها هذه الاحياء .

وكانت عال هشتمار ٣ - ٩ - ٧١ قد ذكرت « ان الحكومة الإسرائيلية تبحث مشروعاً لاستئناف تخفيف مخيمات اللاجئين وشق الطرق فيها . وكانت هذه الاعمال قد توقفت في أعقاب الفجوة الكبيرة في العالم ، وخصوصاً ، بسبب اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة .

واعتاد عال هشتمار بالتالي التي حققها توزيع المخيمات لمصلحة « أمن » الاحتلال الإسرائيلي . وقد أعلنت الوكالة اليهودية الفلسطينية في بيانها ، ان إسرائيل تزم على إنشاء أربع مسوطنات شبه عسكرية ، على الأضلال في وسط قطاع غزة . وستحطم هذه الحملة بحسب هذه المعلومات التي يقول الوكالة

تنتشر فيها الاخبار بسرعة انتشار النار في الهشيم ونؤثر في جوها العام تأثراً كبيراً . ان مقتل احد الفدائيين لا يعتبر اطلاقاً خسارة لعائلته في غزة بل يصير خساره لاهل القطاع جميعاً . ان الانسان يستطع ان يحس بالحدث . فاي شخص يسير في شوارع القطاع يلحس مباشرة من الجو العام ان حدثاً رهيباً قد حصل .

لقد علمت بالخبر في تمام الثانية عشر ظهراً من اليوم السابع والعشرين من تشرين الأول . عندما عادت احدى الممرضات راقصة من مخيم البريج الى غزة المدينة ، وقالت ان الجيش الإسرائيلي يطوق مخيم البريج وان معركة تدور داخل المخيم . وقالت الممرضة ان هنالك اشاعات ان فدائيين قد قتلوا .

وبينا انا في زيارة لعائلة من عرب غزة دخل بعض الناس وأبلغوا افراد العائلة : « قتلوا داود خلف » . لم اوقع الدهول الذي حسم على افراد العائلة ولكنني شعرت في نفس الوقت ان داود خلف هو شخص غير عادي وإن له مكانة خاصة لدى اهل القطاع . انتظرت قليلاً من الوقت قبل ان اسأل « من هو داود خلف ؟ » وجاء الجواب واحترام شديد وانتر أشد « انه معالج شجاع وفاتح جيد . انه مواطن ومقاتل شجاع . انه من افضل رجال المقاومة . انه من الجبهة الشعبية » .

واضافوا : « انها خسارة لانه من النادرين . بدا كل واحد في القرية وكأنه صديق داود او على الاقل يعرفه معرفه جيدة لقد تحدثوا عنه باحسانية شديدة وشمل الحديث وصف لداود . فقد قال لي أحد الأشخاص : « انه شاب في مقتبل العمر (٢٩ عاماً) طويل القامة . ويسمى كان سلوكه مع الناس مثالياً لذلك اجمه الجميع » .

واستمر حديثهم عن : « كان مطلوباً للسلطات الإسرائيلية منذ اربعة سنوات ولتكنهم فشلوا في القبض عليه رغم انه كان في المخيم طوال الوقت . كان معروفاً لكل فرد في المخيم ولكن الكل كان يجحدوا ويحرمه ولقد افسحوا امامه كما افسحوا له انه لو يبعد احداً يلقي القبض عليه » . ثم اضافوا يحزنون رهيبي وكأنه الانتذار « لقد نكت احدهم بالقسم . وهنا ذهب معظم افراد العائلة صارخين « هل عرفتم من الذي ارشد على مكانه ؟ هل انتم منكم ؟ » فاجابوا من نفس الشخص : « لم نعرف حتى الان بالضبط من الذي ارشد على مكانه . ولكننا متأكدون ان هنالك مثل هذا الخائن لان الصهاينة لا يمكن ان يعترفوا عنه ولو بقبيحتنا في المخيم . فلقد افضوا اربعة سنوات والبحث عنه ولتكنهم فشلوا في العثور عليه » .

واضافوا : « انها خسارة لانه من النادرين . بدا كل واحد في القرية وكأنه صديق داود او على الاقل يعرفه معرفه جيدة لقد تحدثوا عنه باحسانية شديدة وشمل الحديث وصف لداود . فقد قال لي أحد الأشخاص : « انه شاب في مقتبل العمر (٢٩ عاماً) طويل القامة . ويسمى كان سلوكه مع الناس مثالياً لذلك اجمه الجميع » .

واستمر حديثهم عن : « كان مطلوباً للسلطات الإسرائيلية منذ اربعة سنوات ولتكنهم فشلوا في القبض عليه رغم انه كان في المخيم طوال الوقت . كان معروفاً لكل فرد في المخيم ولكن الكل كان يجحدوا ويحرمه ولقد افسحوا امامه كما افسحوا له انه لو يبعد احداً يلقي القبض عليه » . ثم اضافوا يحزنون رهيبي وكأنه الانتذار « لقد نكت احدهم بالقسم . وهنا ذهب معظم افراد العائلة صارخين « هل عرفتم من الذي ارشد على مكانه ؟ هل انتم منكم ؟ » فاجابوا من نفس الشخص : « لم نعرف حتى الان بالضبط من الذي ارشد على مكانه . ولكننا متأكدون ان هنالك مثل هذا الخائن لان الصهاينة لا يمكن ان يعترفوا عنه ولو بقبيحتنا في المخيم . فلقد افضوا اربعة سنوات والبحث عنه ولتكنهم فشلوا في العثور عليه » .

واستمر حديثهم عن : « كان مطلوباً للسلطات الإسرائيلية منذ اربعة سنوات ولتكنهم فشلوا في القبض عليه رغم انه كان في المخيم طوال الوقت . كان معروفاً لكل فرد في المخيم ولكن الكل كان يجحدوا ويحرمه ولقد افسحوا امامه كما افسحوا له انه لو يبعد احداً يلقي القبض عليه » . ثم اضافوا يحزنون رهيبي وكأنه الانتذار « لقد نكت احدهم بالقسم . وهنا ذهب معظم افراد العائلة صارخين « هل عرفتم من الذي ارشد على مكانه ؟ هل انتم منكم ؟ » فاجابوا من نفس الشخص : « لم نعرف حتى الان بالضبط من الذي ارشد على مكانه . ولكننا متأكدون ان هنالك مثل هذا الخائن لان الصهاينة لا يمكن ان يعترفوا عنه ولو بقبيحتنا في المخيم . فلقد افضوا اربعة سنوات والبحث عنه ولتكنهم فشلوا في العثور عليه » .

خرج طلبة المدارس من صفوفهم واغلت الحلات الجسارية ابوابها واحرق الاهالي اطارات السيارات . ولكن لم يقع اية اشياء ، اذ ان هذه الاعمال كانت بشكل احتجاج » . واضاف مراسل الصحيفه : « لقد كانت جنازة داود مناسبة وطنية رغم وجود الغواري الإسرائيلييه في كل بقعة من القطاع » .

ركب السيارة وطلب من السائق التوجه لمخيم البريج حسب هيبث ونوجهت لبعض البنايات سائلة « ماذا جرى ؟ » فاجاب احداهن لتجيب قائلة : « لقد جرت معركة في المخيم بين فوات الاحتلال والفدائيين قبل فيها داود خلف » .

كانت اصوات النساء الهادئة مسموعة في كل المخيم . وهنا علق السائق قائلاً : « انهم يرتبون داود خلف . لقد حملوا جثته الى المستشفى . ان النساء يبكين لانه كان رجلاً بارزاً في مقاومة الاحتلال . ولكنه نصحتني بعدم التوجه للمستشفى لان الناس قد يظنون انني اسرائيلية وعندها قد يحدث ما يبسى لي . ولكنني قررت الذهاب . كان هنالك حوالي الالف شخص يصطفون ويظنون . كان الرجال يرايون ما يجري نصمت مستعدين الى جدار المستشفى . قال لي احد الأشخاص : « ان جثمان داود مغطى بالزهور .

سوف يسير المشيعون في جنازته في تمام الواحدة من المستشفى الى الجامع ومن ثم الى المقبرة» . مند وصولي الى غزة والحوو المسام تشدد الحساسية والحزن والرهبة . مناسير مخلخه . كان القطاع حزناً بعد من جراء فعل اربع رجال وهما من في مخيم جباليا . ولقد اضطرت المدارس لنيجه لذلك لمدة ثلاثة ايام كان القطاع يعين خلفها جوا حزناً .

على الرغم من كل الاجراءات الامنية التي اتخذتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي في غزة (السياج الشائك الحطاطي والقطاع ودمر مئات المنازل بحجة شق « طرق امته » في المخيمات وازحلال ١٥ اهل لاجئ من اماكن سكنهم خلال شهري تموز واب ، ونساء معسكرات صفيره للجيش الإسرائيلي داخل المعسكرات ، وفتح الاعداد الكبيرة من الجنود ودورياتهم المستمرة ، وحللات الارهاب والغنشين النهارية والليلية الخ ...)

لقد فشلت كل الاسباب التقليدية التي ابتعتها السلطات الإسرائيلية في اخضاع القطاع . وظهر ان الاسرائيليين فروا ابيع خطط عسكرية نفذت بدقه ونظامية من أجل اخضاع اهل غزة . هذه الخطط تهدف لافراغ القطاع من السكان واستيطان الارض . لقد كانت اجراءات تموز واب التي دخلت بوجهها ١٥ الف مواطن ودمر فيها ١٥١٥ منزلاً خطوات مهيمنة لهذا الاستيطان .

ان اهالي غزة يشعرون الآن ان كراهة اخرى ستحل . اذ ان السلطات الصهيونية قررت ترحيل ثلاثة الاف عائلة اخرى ٢٠٠٠ منها الى ضواحي مدينة غزة والى الضفة الغربية . ولقد اشارت الصحف الإسرائيلية انه في حال ممانعة سكان غزة للمخططات فسوف تقوم السلطات بالترحيل من عمليات الخنق والتصفيق . ولقد نفت وزارة الدفاع الإسرائيلية اسباب تخوف اهالي غزة ولكن بيان التي جاء مؤكداً لخضوف اهل غزة

فان قطاع غزة لا زال مسرح مقاومة وموسمة ومرح معارك واعفالات وفشل . لقد لجأت سلطات الاحتلال الى الاطلاق الكثير من الشوارع بالاسلحة من أجل الحد من عمليات الفدائيين . اشارت الصحف الإسرائيلية انه في حال ممانعة سكان غزة للمخططات فسوف تقوم السلطات بالترحيل من عمليات الخنق والتصفيق . ولقد نفت وزارة الدفاع الإسرائيلية اسباب تخوف اهالي غزة ولكن بيان التي جاء مؤكداً لخضوف اهل غزة

اخبار الوطن المحتل

الوطن اولا

ماذا نتج عن هذه المعركة ؟

- نتيجة المعركة كانت كالتالي :
 - ١ - قتل ضابط صهيوني
 - ٢ - مقتل جنديين اسرائيليين
 - ٣ - جرح تسعة جنود وقطع يد جندي عاثر .
 - ٤ - اصيب بعض رفاقنا بجروح نقلوا على اثرها لمستشفى السجن .

اخبار العدو

جاء في الكتاب السنوي الحكومي الذي تصدره السلطات الصهيونية ان مبلغ ايرادات « الدولة » في العام المالي العالي بلغ سبعة مليارات و ٦٨٠ مليون ليرة اسرائيلية وان ٨٥ ٪ من هذا المبلغ هو من الضرائب المحصلة اما الباقي فقد ورد بشكل فروع . بدأت محكمة الصلح الصهيونية بمحاكمة سعديان اقسايو من زعماء منظمة العمود السود . وجاء في لائحة الاتهام ان المهم اتدى على احد رجال الشرطة .

ماذا حدث في سجن عسقلان

قام احد جنود الصهاينة باهانة احد توارنا الاطال واحد الذين قفدوا بعرضه نتيجته الطيب السيد . وكان ذلك في قفصة تناول الغذاء ؛ فما كان من احد الرفاق الا وان هب مدافعاً عن رفيقه الضمير ونصدي للجندي وانها عليه ضرباً . وعندها دب الدرع في فلوب الجنود الحرس فصرخوا طالبين النجدة في الوقت الذي سلح رفاقنا في السجن باللائق والشوق وكل شيء حاد وقعبت عليه ايديهم وهاجموا الجنود . واحضر ادارة السجن نجده من الجنود المسلحين فاسمعل الرفاق الزجاج وكسروا الواح الزجاج واسمعلوا قطعها كاسلحة حادة مما اوقع في صفوف العدو عدة اصابات بعضها خطيرة . وعندها جرى اجراس الانذار واتدفع داخل السجن مجموعته كبيره من الجنود فلجا الثوار الى غرف السجن حسب اضطراروا امام السلاح ان يوقفوا عن القتال .

لقد قلبت السلطات الإسرائيلية العديد من ابناء غزة وهم معاومون رجال امنها الذين يحاولون اغتيال شباب وفتيات غزة . واذا اردنا ان نأخذ ما يقوله الصحف الإسرائيلية فان سبب القتل السعد هذا هو « تصرفهم الشكك برفضهم عند اصدار الاوامر لهم بذلك » . ان سلطات الاحتلال تصفحوا الرفاقين للانصياع للاوامر بالارهابيين او المنسبه بهم . ولكن لذكر الحقيقة فان الكثير من هؤلاء كن نساء واطفال . وبالغالب يقول اهالي غزة وراسلة حقوق الانسان الإسرائيلية ان عدداً كبيراً من السكان قتلوا بهذه الطريقة لانهم يهربون خوفاً عند مطالبهم بالوقوف .

لقد ازداد الحقد والكره للاسرائيليين في نفوس اهالي غزة خلال الاربعة اعوام الماضية بسبب الاجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال . ان حاجزاً منيعاً يفصل بين الحتلين والاهاالي اضعف حالات المقاومة في غزة هي المقاومة السلبية . اذ يرفض اهل غزة التعاون مع السلطات الإسرائيلية .

لقد فشلت كل الاسباب التقليدية التي ابتعتها السلطات الإسرائيلية في اخضاع القطاع . وظهر ان الاسرائيليين فروا ابيع خطط عسكرية نفذت بدقه ونظامية من أجل اخضاع اهل غزة . هذه الخطط تهدف لافراغ القطاع من السكان واستيطان الارض . لقد كانت اجراءات تموز واب التي دخلت بوجهها ١٥ الف مواطن ودمر فيها ١٥١٥ منزلاً خطوات مهيمنة لهذا الاستيطان .

ان كل اعداء اسرائيل بالهدوء المخيم على المنطقة هراء في اليوم الذي سارت فيه جنازة داود خلف من الفدائيين هجوماً على دورية اسرائيلية وجرى اشتباك مباشر مع دورية اخرى . ان اعمال شباب المقاومة في غزة هي اكبر برهان على ان المقاومة مستمرة رغم كل اجراءات « الامن » واحتياطات جيش الاحتلال الإسرائيلي .

عن مقال لـ «الأميركي»
أيرين بيسون

قرباً : الثور الأميركي على طاولة العشاء !

ترعت « الامرام » من بين جميع الصحف العالمية بالثور مساح الثلاثاء ان الرئيس يتكلم قد « رفض باسار » مقالة غزلبدا ماير رقم رجاء هذه الاخيرة ! .. وهكذا تحول يتكلم على يدي « الامرام » الى مناقش ضد الصهيونية من الدرجة الاولى ، الى حد يرفض فيه باسار مقابلة رئيسة الوزراء ، هو الذي قبل اقل من عام كان يفتخ بمها فشلة مدوية ، طبعها التوربيون في جميع العالم على ملصقات ، كرمز اخر لتحالف اسرائيل مع الامبريالية ..

الآن تجيء « الامرام » لتطعننا بان هذا التحالف قد « فربط » ، وان تلك الصورة لم يعد لها فبرورة ، فما تزال يتكلمون تحت ضغط متفق « الامرام » بتراجع وبتراجع ، حتى اتصرتنا بفضله على تولد ماير ، فما هو ذا يرفض مقابلتها ، فما هو المطلوب اكثر من ذلك ؟

تنتظر الجديد عند الامرام ، فالملاجات منذ التوقف عن الدعوة لمنطقة الثور الاميري ما تزال تكرر .. من يدري ، فلعلنا سنسمع ذلك الثور قريبا الى العشاء !